

AR	بناء مقياس معنى الحياة للأفراد ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة - فئة الراشدين -
EN	Forming a meaning of life scale for individuals with gained physical disability - Adults-
FR	La construction d'une échelle de sens de la vie pour les personnes ayant un handicap moteur acquis à l'âge adulte
<p>أ. لعوامن حبيبة</p> <p>جامعة سطيف 02 محمد أمين دباغين - الجزائر</p> <p>Laouamen.Habiba@yahoo.fr</p>	
<p>تاريخ النشر: 2018 /09/30</p> <p>تاريخ الإرسال: 2018 /03/02</p>	

- الملخص: هدفت الدراسة إلى بناء مقياس معنى الحياة للأفراد ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة في سن الرشد، حيث تم الاعتماد في تصميم هذه الأداة على نظرية (Frankl) الوجودية وعلى مجموعة من المقاييس التي تناولت هذا المفهوم، وبعد تحديد الأبعاد وعبارات كل بعد تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في (علم النفس والقياس النفسي) وبعد الموافقة على صلاحية هذا المقياس تم تطبيقه على (10) أفراد من ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة من مستويات تعليمية مختلفة لمعرفة وضوح وسهولة فهم العبارات. ولحساب الخصائص السيكومترية تم تطبيق هذه الأداة على عينة من (170) فرد ذي إعاقة حركية مكتسبة وذلك في مركز إعادة التأهيل الوظيفي برأس ماء التابع لولاية سطيف ومركز إعادة التأهيل الوظيفي بتقصرين ببئر الخادم بالجزائر العاصمة وبالديوان الوطني لتكوين الأعضاء الاصطناعية للمعاقين ولقد تم حساب الصدق بعدة طرق، طريقة صدق المحكمين باستعمال معادلة لاوشي وطريقة الاتساق الداخلي والمقارنة الطرفية، أما بالنسبة للثبات فلقد تم استعمال معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي وطريقة التجزئة النصفية وهذا الشكل أصبح المقياس صالحا للاستعمال.

- الكلمات المفتاحية: معنى الحياة، الإعاقة الحركية المكتسبة، مرحلة الرشد.

- **Résumé :** L'étude a pour objet de construire une échelle du sens de la vie chez les personnes ayant un handicap moteur acquis à l'âge de l'adulte, en focalisant sur la théorie existentielle de Frankl et sur un ensemble des échelles qui traitent ce concept. Après avoir défini la dimension et les items de chaque dimension, on l'a exposé aux enseignants spécialisés en psychologie et psychométrie qui accordent leur avis sur la validité de cet outil qui a été appliqué sur (10) individus ayant un handicap moteur acquis de différents niveaux intellectuels, pour connaître la clarté et la facilité de comprendre les items.

Afin de faire les caractéristiques psychométriques, cet outil a été appliqué sur un échantillon de (170) personnes ayant un handicap moteur acquis au centre de la rééducation fonctionnelle de Ras El-Maa de wilaya de Sétif, centre de la rééducation fonctionnelle de Bir Al-Khadem à Alger et à l'Office national d'appareillage des personnes handicapés. Pour mesurer la validité on a fait plusieurs méthodes, l'équation de Lawshy, la méthode de cohérence interne et la comparaison périphérique, quant à la fiabilité on a utilisé coefficient alpha Cronbach pour la cohérence interne et la méthode de fragmentation à mi-parcours ; et de cette façon cet outil est devenu valide et fiable pour l'utilisation.

- **Mots clés** : le sens de la vie, le handicap moteur acquis, la phase de l'adulte.

- **Abstract**: This study aimed to formulate a meaning of life scale for individuals with gained physical disability at the age of adulthood. The physical disability imposed by the limits on the potential, abilities and interactions of the individual affect the concept of self and reduce confidence in himself and feel concerned and disability, on the other hand, the injury affects the methods of family interaction with the physically disabled child may resort to denial and neglect of the child, or become anxious and feeling ,Or to resort to the child's fear and protection for fear of him, and therefore do not care about the educational or vocational rehabilitation, which reflects on his personality.

Many scholars and researchers have addressed the concept of disability from different points of view due to the different fields of work of each of them, and to the different angles of vision that each of them considered to be handicapped through them (Hassan, 2005).

This scale was formed based on frank l'sexistential theory and other scales that dealt with the same concept. Logotherapy partially grew out of Frankl's frustrations with these other schools of thought. Specifically, Frankl felt that psychoanalysis was too reductionist, in that it "abandoned genuine and spontaneous human encounter for methodological reasons" (Langle & Sykes, 2006). On the other hand, he disagreed with Alfred Adler and individual psychology by claiming that people "not only seek to understand their own existence, they seek a meaning to their lives" (Langle & Sykes, 2006). In other words, Frankl felt that psychoanalysis lacked a human element and that individual psychology ignored the question of meaning. To Frankl, these shortcomings of Viennese psychotherapy necessitated the creation of a new type of

psychotherapy, which became his logo therapy. After determining the dimensions and terms of each dimension, it (the scale) was presented to a group of professors specialized in psychology and psychometrics for review. Upon their approval of its validity, the scale was applied on (10) individuals with gained physical disability from different educational levels to identify the clarity and ease of understanding of the terms. The experimental method has been used to suit it for study purposes.

In order to calculate the psychometric characteristics, this scale was applied to a sample consisting of (170) individual with gained physical disability at the functional rehabilitation center in Ras El-Ma'a of Setif and the functional rehabilitation center in Takesrain bir khadem, Algiers and in the National Office for the installation of artificial limbs for the disabled. The validity was estimated using several methods, the method of the validity of the arbitrators using the formula of Laoshi and the method of internal consistency and peripheral comparison, as for the stability, a coefficient called 'Alpha Cronbach' of internal consistency and the fragmentation half-way method, has been used and thus the scale became valid for use.

- **Key words:** meaning of life, gained physical disability, adulthood.

- مقدمة:

يعتبر مفهوم معنى الحياة من المفاهيم التي نالت اهتمام أصحاب التوجه الإنساني الوجودي والمستمد من النظرية الوجودية وبالضبط في نظرية (V. E. Frankl) للمعنى الوجودي للإنسان، حيث ركز اهتمامه على البعد الروحي في شخصية الفرد الذي تم إغفاله واختزاله في النظريات الأخرى، هذا البعد الذي يسمح للإنسان بأن يختبر تجارب خاصة به مثل (الحرية، المسؤولية، الذنب والموت)، ويرى أن القوة الدافعية لسلوك الفرد هو إيجاد معنى لحياته، فكل شخص مدفوع لاكتشاف معنى خاص لحياته وهذا البحث لا يكون في ظروف دون أخرى بل يجب إدراكه في مختلف الوضعيات خاصة في حالة أين يكون الفرد سليم من الناحية الجسمية وبشكل أو بآخر يصاب بإعاقة حركية نتيجة التعرض لأحداث ما أو الإصابة بأمراض بحيث تجعله عاجزا عن القيام بنشاطاته اليومية بشكل مستقل، في ظل هذا الواقع الجديد الذي فرضته الإعاقة الحركية قد يتمكن الفرد من إيجاد معنى له وبالتالي تكون أهم خطوة لتجاوز معاناته والاستمرار في تحقيق ما ينشد في الوصول إليه، فمحاولة إيجاد معنى لا يمثل فقط تحفيزا جوهريا بل قوة كامنة للتحويل الشخصي وبهذا الشكل تُثمن ميزة الإنسان كباحث عن معنى وكمخلوق يصنع المعنى تحت أي ظرف كان، حقيقة أن معنى الحياة هو متفرد وخاص دفعنا هذا الأمر من ناحية لبناء مقياس خاص بالأفراد

ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة، فإذا كان معنى الحياة يختلف من فرد لآخر ويختلف لدى الفرد الواحد من مرحلة إلى أخرى فهذا الأخير حتماً يختلف من فرد عادي معاق من أية إعاقة وفرد معاق حركياً ومن ناحية ثانية أن مفهوم معنى الحياة متعدد الأبعاد التي قد يتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية، بحيث تجعله يختلف عن المعنى في مجتمعات أخرى ذات سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة، لذلك حاولت الباحثة بناء مقياس معنى الحياة بما يتوافق مع السياق الاجتماعي الخاص بالثقافة والأفكار السائدة في المجتمع الجزائري.

1- الإشكالية:

مفهوم معنى الحياة يختلج كل فرد في أي مرحلة من مراحل حياته، يتساءل عن قيمته في هذه الحياة من خلال ما قام به من أعمال، من خلال ما حققه من أهداف ومن خلال ما قدمه للغير من إنجازات. هذا المفهوم هو وقفة مع الحياة بكل معطياتها الإيجابية والسلبية، وقفة ذات أبعاد متعددة (فكرية، سلوكية، وجدانية وحتى دافعية) مع ما تحمله المتغيرات الحياتية من ظروف صعبة قاسية أو ظروف حسنة ملائمة، ومن الملاحظ يمكن القول أن معنى الحياة أو بالأحرى التساؤل حول معنى الحياة يظهر عند الالتقاء بمختلف هذه الظروف، ويجد هذا المصطلح جذوره في الفلسفة الوجودية، حيث يرى أصحاب هذا التوجه الفلسفي أمثال كيركيجارد وهيدجر «بأن هناك صراع بين الوجود واللاموجود فالإنسان يسعى إلى تحقيق إنسانيته الكاملة ثم يجد ما يعوقه عن ذلك ومن هنا ينشأ الصراع بين إرادة الفرد لتحقيق الإنسانية والقوى التي تحول دون حدوث ذلك ويكون الإنسان موجود حينما يحقق معنى حياته فإعاقته تحقيق الوجود هي موت على المستوى النفسي» (الحسيني، 2011، ص.68)، من هنا نستشف أن حقيقة وجود الإنسان تكمن في إيجاد معنى لحياته تحت أي ظرف مهما كان صفتها حتى ولو كان في وضع يصعب التعايش معه، ويعتبر (V. E. Frankl) أول من تناول هذا المفهوم وصاغ نظريته حول الإنسان بإضافة رؤية جديدة اختلفت عن النظريات التي سبقته، حيث يرى أن شخصية الفرد لا تتكون فقط من بعد بيولوجي ونفسي فقط بل يوجد بعد هو أكثر عمقا من البعدين السابقين وهو البعد الروحي (La dimension spirituelle) حيث أشار (V. E. Frankl) «أن البعد الروحي هو الذي يسمح بالتجارب الإنسانية الفريدة من نوعها أن تبرز ولقد وضّح بأن المصطلح روحي ليس له أي مدلول ديني بل استعمله فقط لوصف ما هو جوهر الحياة» (V.E. Frankl, 2009, p.16)، فعبر هذا البعد يختبر الفرد قدراته الخاصة به والمميزة له كإنسان والتي تتمثل في ممارسة حريته من خلال تحديد خياراته وتحمل مسؤولية هذه الخيارات، في قدرته على الحب وعلى تجاوز الذات وبهذا الشكل يكون وحدة كلية منفتحة على العالم.

إن البحث عن المعنى ظاهرة وجودية تلازم الفرد طوال حياته وتحت أي ظرف كان، فمعنى الحياة ليس مفهوم مشروط بأوضاع معينة، حيث يمكن إيجاده في مختلف الظروف حتى السيئة منها وإن وجد

الأسوأ منها حيث أشار (V. E. Frankl) «أن المعاناة يمكن أن تتوقف عن إحداث الألم عندما نعطي لها معنى» (V. E. Frankl, 2012, p.136).

فالفردي خلال مراحل حياته يمكن أن يمر بوضعيات صعبة وحتمية يستحيل تجنبها كحالة الأفراد المعاقين حركياً، والمعاق حركياً الذي ولد بهذه الإعاقة يمكن أن نجده قد تكيف مع هذا الوضع لكن الفرد الذي يكون معاقاً وسليم وبشكل مفاجئ يصاب بها إثر تعرضه لحادث أو مرض ما يجد نفسه في وضع مختلف عما كان عليه سابقاً، في ظل واقع محدود بحيث يقلص من ممارسة نشاطاته وإنجاز مهامه التي اعتاد على القيام بها في الماضي، باعتبار أن الإعاقة الحركية «هي تلك الإعاقة الجسمية التي تنتج عن الحوادث أو الحروب أو الأمراض، وتسبب قصور أو عجز في الجهاز الحركي، وتكون ناتجة لحالات الشلل الدماغي أو بتر الأطراف، ويعود ذلك لحادث أو تشوه في العظام أو المفاصل أو ضمور عضلي» (سليمان، 2001، ص.37).

وبهذا تكون الإعاقة الحركية المكتسبة نقطة انعطاف وتحول في حياة الشخص المصاب بها التي تفصل بين الماضي والحاضر، فيمكن لهذا الأخير أن يعطي معنى لهذه المعاناة وبالتالي يأخذ هذا الوضع الجديد قفزة نوعية لتحقيق أو استمرار في تحقيق ما كان ينشد في الوصول إليه سابقاً، أو يعجز في إيجاد معنى له وبالتالي تستمر معاناته ليصبح بذلك رهينة قيد إعاقته وهذا ما نود أن نكشف عليه انطلاقاً من معرفة مستوى معنى الحياة لدى هذه الفئة بواسطة بناء مقياس معنى الحياة، فهل هذه الأداة صالحة لقياس معنى الحياة لدى الأفراد ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة فئة الراشدين؟

- الفرضية العامة: يتميز مقياس معنى الحياة بخصائص سيكومترية يجعله صالحاً لقياس معنى الحياة لدى الأفراد ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة فئة الراشدين.

2- أهداف ودوافع الدراسة:

- توفير أداة لقياس معنى الحياة لدى الأفراد ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة فئة الراشدين.
- باعتبار أن معنى الحياة هو مفهوم نسبي ومتفرد حيث أن لكل فرد معنى خاص للحياة لذلك تم القيام بإعداد هذا المقياس لقياس معنى الحياة كما يراه الفرد وليس معنى الحياة بشكل مطلق.

3- أهمية الدراسة:

3-1- الأهمية النظرية:

- تتجلى أهمية الدراسة في التطرق لمفهوم معنى الحياة باعتباره من المفاهيم التي تستوجب البحث والاستقصاء، حيث يعتبر البحث عن المعنى ظاهرة وجودية ملازمة للفرد طوال حياته، ففي كل مرحلة يواجه أسئلة حتمية حول معنى حياته في الوجود، هذا البحث عن المعنى يمثل الدافع الأساسي لسلوك الفرد الذي يدفعه لتحقيق هذا الأخير وحسب أصحاب الاتجاه الإنساني وعلى رأسهم (Frankl) أن الهدف

الرئيسي لوجود الإنسان هو تحقيق معنى لحياته، وإيجاد معنى الحياة أو تحقيقه يعد من أهم المؤشرات المنبئة بالصحة النفسية وغيابه أو فقدانه يمكن أن يؤدي أو يبنى بظهور اضطرابات نفسية.

- وتستمد هذه الدراسة أهميتها كذلك من تناول الأفراد ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة، حيث يمكن للفرد بعد إصابته بإعاقة حركية إثر تعرضه لأحداث أو أمراض أن يجد صعوبة في التكيف مع الوضع الجديد الذي فرضته الإعاقة والتي قلصت دائرة نشاطاته واهتماماته، فيجد نفسه مقيداً في ظل واقع محدود لم يتوقع حدوثه يوماً ولم ينتظر، خاصة ذلك الناجم عن الأحداث المفاجئة كحادث طريق أو حادث عمل أو حوادث أخرى، فتترك بذلك مخرّفاتاً على مختلف الأصعدة على الصعيد الجسدي، النفسي والاجتماعي وما تجدر الإشارة له أن الإعاقة لا تنحصر آثارها على الفرد المصاب بل تمتد إلى أبعد من ذلك على أسرة المعاق وعلى المجتمع ككل، حيث يمكن القول أن إعاقة الفرد هي إعاقة الأسرة وإعاقة المجتمع.

- إن التطرق للفئة العمرية التي توافق مرحلة الرشد يعتبر مهمًا، حيث يكون الفرد في هذه الفترة أكثر استقراراً من الناحية النفسية مقارنة بالمرحلة الأخرى وأكثر طاقة من ناحية القدرة على العطاء والإنتاج، فهي تمثل المورد البشري الأساسي الذي يخدم المجتمع، فإذا ما تعرضت هذه الفئة إلى حوادث وخلفت هذه الأخيرة إعاقات كحالة الإعاقة الحركية سيحد هذا من إمكانياتها وقدراتها كطاقة فعالة ومنتجة في المجتمع.

2-3- الأهمية التطبيقية: توفير أداة سيكومترية لقياس معنى الحياة لدى الأفراد ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة مهما تنوعت أسبابها، وإمكانية الاستفادة منها في الدراسات اللاحقة.

ضرورة الاهتمام بهذه الفئة (المعاقين حركياً) فعوضاً على أن ننظر إليهم بنظرة هامشية ونظرة ازدراء على أساس أنهم عبء على المجتمع، يجب تقديم لهم التأهيل والعلاج النفسي المناسب انطلاقاً من معرفة مستوى معنى الحياة لديهم باعتباره من أهم المؤشرات المنبئة بظهور الاضطرابات النفسية، وهذا من أجل تفعيل دورهم من جديد كأهم مورد بشري منتج في المجتمع.

4- تحديد مصطلحات الدراسة:

1-4- تعريف معنى الحياة: «تجربة المعنى هي تجربة أن الحياة لها معنى خاص، وهذا المعنى قابل للتغير من وقت إلى وقت آخر ومن مكان إلى مكان آخر، وهذا يعني محاولة إعطاء جواب صحيح على سؤال ما هو معنى حياتي ومحاولة إيجاد المعنى الصحيح للوضعية الصحيحة» (J. Meschede, 1997, p.07).

- التعريف الإجرائي: هو مجموع الاستجابات التي يعطيها الفرد ذو الإعاقة الحركية المكتسبة على أبعاد المقياس (أهداف الحياة، تجاوز الذات، العلاقات الاجتماعية، التقبل، التدبير، الحرية والمسؤولية) ليمثل بذلك الدرجة الكلية التي يتحصل عليها في هذا المقياس.

2-4- تعريف الإعاقة الحركية المكتسبة: «وهي عبارة عن خلل أو عجز في القدرة الحركية أو النشاط الحركي، لا تولد مع الفرد وتصيبه خلال مرحلة عمرية ما، وتكون غالباً لأسباب بيئية كالحوادث والأمراض وينجم عنها تأثير على حالة الفرد المعاق الجسمية والنفسية» (الطائي، 2007، ص. 29).

- التعريف الإجرائي: وهي ذلك القصور الواضح في الوظائف الحركية نتيجة إصابة الفرد بأحداث أو أمراض ما بحيث تترك عجزاً واضحاً بشكل نسبي عن ممارسة نشاطاته اليومية وتمثل في حالات الشلل (شلل الأطراف، الشلل النصفي)، البتر (بتر طرف واحد، طرفين، ثلاثة أطراف، كل الأطراف) وحالات أخرى مثل الجنف.

- تعريف مرحلة الرشد: هي مرحلة النضج واكتمال الشخصية، وفيها يتم استكمال التعلم الرسمي، والبدء في الانخراط المهني، واختيار شريك الحياة وتعلم المعيشة معه، وتكوين أسرة ورعايتها والإشراف على توجيهها، وبدء مسؤوليات الوظيفة مع تكوين جماعة أو جماعات اجتماعية (أبو الخير، 2001، ص. 140).

- التعريف الإجرائي: هي مرحلة من مراحل نمو الإنسان التي تقع بين نهاية المراهقة وبداية الشيخوخة، في هذا الطور يبلغ الفرد مستوى من النضج على مستوى الجسدي، العقلي المعرفي والانفعالي العاطفي، بحيث تكون له القدرة على العمل والإنتاج وتحقيق درجة من الاستقلالية والاستقرار.

5- الدراسات السابقة:

1-5- دراسة (Reker, 2005) الو. م. أ بعنوان المعنى في الحياة لدى الأطفال والراشدين (منتصف العمر) والمسنين، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق وفقاً للعمر الزمني والجنس في معنى الحياة، حيث تكونت عينة الدراسة من (2065) فرداً منهم (1152) أطفال، (483) راشدين و(430) مسنين، تم استخدام مقياس المعنى الشخصي (إعداد الباحث) ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن هناك فروق وفقاً للعمر والجنس في معنى الحياة لصالح الراشدين في متوسط العمر ولصالح الذكور.

2-5- دراسة داليا عبد الخالق عثمان يوسف (2008) مصر بعنوان معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة هدفت الدراسة إلى بحث ماهية معنى الحياة ومعرفة العلاقة بين معنى الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طالب الجامعة، كما هدفت أيضاً إلى البحث عن تأثير عاملي نوع الدراسة (عملي/ نظري) ومستوى إدراك معنى الحياة (سليبي/ إيجابي) والتفاعل بينهما في التأثير على دافعية الإنجاز الأكاديمية، وحاولت الدراسة بحث تأثير هذين العاملين أيضاً على الاتجاه نحو التخصص الدراسي والرضا عنه لدى طالب الجامعة، كما حاولت الدراسة تحديد قدرة بعض أبعاد مقياس معنى الحياة على التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي، والاتجاه نحو التخصص الدراسي والرضا عنه، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وكانت أدوات الدراسة مقياس معنى الحياة من إعداد الباحثة، ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي إعداد دودا ونيكولز وترجمة سعد (1994) ومقياس الاتجاه نحو التخصص من إعداد سالمة والتويجري (1997)، بلغت عينة الدراسة (543) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الجامعي تتراوح أعمارهم من (18-21) عاماً من الأقسام الأدبية والعلمية المختلفة، واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للتعامل مع البيانات (اختبار ت، معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين ثنائي الاتجاه، اختبار شيفيه، تحليل الانحدار والتحليل العاملي). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات

دلالة إحصائية بين معنى الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمية، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة والرضا عن التخصص الدراسي، وجود تأثير دال إحصائياً لعاملي نوع التخصص (عملي/نظري) ومستوى إدراك معنى الحياة (سالب موجب) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على دافعية الإنجاز الأكاديمية، عدم وجود تأثير دال إحصائياً لعاملي نوع التخصص (عملي/نظري) ومستوى إدراك معنى الحياة (سالب/موجب) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على الاتجاه نحو التخصص الدراسي، تنبئ بعض أبعاد معنى الحياة دون غيرها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طالب الجامعة، تنبئ بعض أبعاد معنى الحياة دون غيرها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى طالب الجامعة والرضا عنه.

3-5- دراسة محمد حسن الأبيض (2010) مصر بعنوان مقياس معنى الحياة لدى الشباب هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس معنى الحياة لدى الشباب متعدد الأبعاد والتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث صدقه وثباته، وتم تطبيق المقياس على عينة قوامها (380) طالبا وطالبة من كلية التربية جامعة عين شمس تراوحت أعمارهم بين (18-21) عاما، تألف المقياس في صورته النهائية من (57) عبارة موزعة على أربعة أبعاد تمثل معنى الحياة وهي (القبول والرضا، الهدف من الحياة، المسؤولية والتسامي بالذات)، حيث يشمل على (41) عبارة موجبة و(16) عبارة سالبة، وتم تصميم شكل الاستجابات على المقياس على أساس طريقة ليكرت بحيث يجب المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس بأحد الخيارات الثلاثة التالية (نعم- أحيانا -لا) حيث تحصل الاستجابة الأولى على ثلاثة درجات، والثانية درجتين، والثالثة على درجة واحدة للعبارات الموجبة، في حين تحصل الاستجابة الأولى على درجة والثانية على درجتين والثالثة على ثلاثة درجات للعبارات السالبة، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد (171) درجة وأقل درجة هي (57) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى الإحساس المرتفع بمعنى الحياة في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى الإحساس المنخفض بمعنى الحياة.

4-5- دراسة جبار نور علي (2015) العراق بعنوان تجاوز الذات لدى المعلمات الأرامل حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تجاوز الذات لدى المعلمات الأرامل اللواتي يعملن في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية ديالى والكشف عن تجاوز الذات لدى المعلمات الأرامل بحسب المتغيرات (العمر، سنوات الترملة وحالة الوفاة)، شمل مجتمع البحث المعلمات الأرامل اللواتي يعملن في المدارس الابتدائية في محافظة ديالى للعام الدراسي (2012-2013) واللواتي ترملن في نفس السنة. بلغ عددهن (450) معلمة أرملة وتم اختيار (300) معلمة أرملة بصورة قصدية كانت هي عينة البحث قامت الباحثة ببناء أداة لقياس تجاوز الذات وفقاً للنظرية الوجودية لـ (Frankl, 1982)، تكون المقياس من (35) فقرة موزعة على (9) مجالات تقبس تجاوز الذات، استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية مثل الاختبار التائي لعينة واحدة - ولعنتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، اختبار شيفيه وتحليل التباين. تمثلت نتائج الدراسة في وجود تجاوز الذات لدى المعلمات الأرامل إذ بلغت القيمة المحسوبة (50.73) والجدولية (1.96) وأسفرت

النتائج أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير العمر، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير (سنوات الترميل ومتغير حالة الوفاة).

- الجانب النظري:

1- معنى الحياة:

1-1- تعريف معنى الحياة: "يتحتم على الإنسان في هذه الحياة أن يجيب على سلسلة من التساؤلات التي تواجهه بهاء الحياة، فعلى الرغم من قدرة الإنسان على اتخاذ القرارات الصائبة دائماً إلا أنه ينبغي عليه أن يحاول جاهداً الإجابة على أسئلة الحياة بأفضل صورة ممكنة" (Harries.Sh, 2004. P.16). "إنه نوع معقد من الإنجاز للروح الإنسانية وهو قوة غير ملموسة تتحكم في درجة الوعي ودرجة التفكير العقلي والطاقة النفسية الداخلية وفي المشاعر والقدرة على التفاعل" (A. Langle, 2003. p. 14).

2-1- نظرية فرنكل: لقد اهتم (Frankl) بالمواضيع التي تعتري حياة الفرد بشكل مختلف عما كان يطرحه علماء النفس في عصره من أفكار ونظريات، حيث اهتم منذ صغره بالمواضيع الوجودية مثل الحياة، الموت، المعنى، والغاية من الوجود» لم يتجاوز (Frankl) 14 سنة عندما قال له أستاذه في العلوم بأن الإنسان ليس إلا عملية احتراق فرد عليه قاتلاً إذا كان الإنسان كذلك فما هو معنى الحياة الإنسانية» (Meschede, 1997. p.01). وجاءت رؤية (Frankl) للشخصية مغايرة للطرح الفرويدي والأدلري موضحاً بذلك أن الفرد لا تحكمه نزواته أو نقص فيه بحيث يجعله يبحث عن إحداث التوازن أو عن التعويض فهدفه أسمى من ذلك والذي يتمثل في إيجاد معنى لحياته الذي ينبثق من البعد الروحي، ويعتبر (Frankl) أن مبدأ اللذة حسب نظرية التحليل النفسي ومبدأ القوة حسب علم النفس الفردي ما هي إلا مشتقات من مبدأ إرادة المعنى، « فنظرية (Freud) ركزت على الحياة النزوية وكيفية إشباعها وفق مبدأ اللذة أو مبدأ الواقع (إشباع مؤجل)، ونظرية (Adler) ركزت على علاقة الفرد بالمحيط الذي يبحث من خلاله عن التعويض للنقص الذي يشعر به، أما بالنسبة لـ (Frankl) فهو يرى أن الإنسان ككائن راغب في بناء حياته وفق معنى خاص» (E.Lukas, 2014. p.145).

ولقد وضع فرنكل ثلاث ركائز أساسية في نظرية التحليل الوجودي والعلاج بالمعنى هي كما يلي:

- حرية الإرادة: تكمن حرية الفرد في أنه حر في صنع القرار أمام محدثاته البيولوجية والبيئية وأمام ما تحمله الحياة من مواقف مختلفة «ويعترض (Frankl) على التفسير الحتمي لسلوك الإنسان ويرى أن الإنسان لا يمكن التنبؤ بسلوكه بصورة حتمية، فالإنسان هو الذي يقرر ما الذي سيكون عليه في اللحظة التالية» (الحسيني، 2011، ص.80)، وهذه الحرية تكون مضبوطة بالمسؤولية فهي الوجه الآخر لنفس العملة، فإذا كان الفرد له حرية اتخاذ قراراته فيجب تحمل مسؤولية هذه القرارات وعواقبها.

- إرادة المعنى: إن الفرد يسعى دائماً إلى تحقيق إنجاز أو القيام بعمل الغير بحيث يجعله يعطي معنى لحياته، فهو مدفوع للبحث عنه بمختلف الطرق وفي أية ظروف كانت، باعتبار أن البحث عن المعنى في

الوجود هو دافع أساسي وراء سلوك الإنسان حيث أشارت (E. Lukas) «أن دافعية الإنسان تخضع لمعيار آخر له قيمة أكثر مما نعتقد والذي يمثل الضغط الوحيد للحاجة المعبر عن حقيقة الإنسان والتي أسماها (Frankl) بإرادة المعنى» (E. Lukas, 2002. p.19).

- معنى الحياة: معنى الحياة هو المنشود والمراد من حياة الفرد الذي يسعى ويبحث عنه دائما فتجسيد حقيقة وجوده يكون بتجسيد هذا المعنى وهذا الأخير يختلف من فرد لآخر ومن مرحلة لأخرى. «معنى الحياة لا يعطى أبدا ولا يمكن تبليغه إلا إذا رغب الشخص في البحث عنه بصفة مستقلة، وإن صناعة المعنى هي أ حد المميزات المحددة للوعي الإنساني وبالتالي يمكن أن نقول بأن معنى حياة الإنسان هو تعلم إعطاء معنى لها» (E. V. Derzen. p.04)

3-1- مصادر معنى الحياة: يعتبر (Frankl) أن معنى الحياة يمكن إيجاده من خلال ثلاثة قيم هي كالتالي:
- القيم الإبداعية: تتمثل في ماذا يعطي الفرد للعالم، وهذا الأمر يتطلب الإبداع (إنجاز عمل، اكتشاف علمي) ومساعدة الآخرين.

- القيم الخبار اتية: تتمثل في ماذا يأخذ الفرد من العالم وهذا يتطلب التمتع بالجمال وبالحب وتقديرهما.
- القيم الاتجاهية: تتمثل في المواقف التي يتخذها الفرد اتجاه الظروف الحتمية كالمعاناة، المرض والموت.
هذه المصادر تتغير من شخص إلى آخر وتتشكل حسب الثقافات والأعراق والعوامل السوسيوديموغرافية وكذلك حسب مرحلة التطور العمرية (M. J. Edwards, 2007. p.10).

5-1- مكونات معنى الحياة: وتتمثل في العناصر البنوية المكوّنة للمعنى التي بواسطتها يشعر الفرد بالمعنى وحسب (Reker et Wong) تبرز فيما يلي:

- المكوّن المعرفي: حيث أن المعنى يمكن أن يخلق مدلول لتجارب الحياة عبر بناء نظام المعتقدات الذي يعكس المعتقد الدّيني للفرد أو المعتقدات الدنيوية مثل الاعتقاد بأن العالم عادل.

- المكوّن التحفيزي (الدافعي): إن المعنى والغاية يظهران من خلال السعي وراء الأهداف وبلوغها وبذلك يتضمن هذا المكوّن على قيم الفرد وسلوكاته.

- المكوّن العاطفي: ويرتبط هذا المكوّن بشعور الفرد بالرضا عند تحقيقه المعنى الشخصي الذي يتجسد في القيام بإنجاز أو تحقيق أهداف (M. J. Edwards, 2007. p.10).

2- الإعاقة الحركية المكتسبة: تعتبر الإعاقة الحركية من بين الإعاقات التي نجدها في كل المجتمع والتي تتطلب الاهتمام والرعاية من طرف كل الهيئات المسؤولة، فالفرد المعاق حركيا يعاني من قصور في الوظائف الحركية للجسم مما يجعله عاجزا عن القيام بنشاطاته اليومية، وقد يولد الشخص وهو مصاب بهذه الإعاقة والتي يطلق عليها إعاقة حركية حُلُقية أو يكتسبها نتيجة تعرضه لأحداث أو أمراض ما وتسمى بإعاقة حركية مكتسبة حيث تترك هذه الأخيرة مخلفاتها على مختلف الأصعدة على الصعيد الجسدي، النفسي والاجتماعي.

1-2- تعريف الإعاقة الحركية: هي حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي حيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي ويستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة" (الصفدي عصام حمدي، 2007، ص. 52).

3-2- تعريف المعاق الحركي: يعرف المعاق بأنه "الفرد الذي لديه عيب يتسبب في عدم إمكانية قيام العضلات أو العظام أو المفاصل بوظيفتها العادية، وتكون هذه الحالة إما ناتجة عن حادث أو مرض أو تكون خلقية" (علي، 2008، ص. 17).

3-2- تعريف الإعاقة الحركية المكتسبة: وهي تلك الإعاقات التي لا تولد مع الطفل وتحدث في المراحل المختلفة وغالبا أسبابها بيئية (علي، 2008، ص. 25).

4-2- أنواع الإعاقة الحركية المكتسبة:

1-4-2- إصابة الحبل الشوكي: ينتج هذا النوع عن كسر بالفقرات العنقية أو الظهرية أو العجزية، ويؤدي هذا الكسر بدوره إلى الضغط على الجملة العصبية أو النخاع الشوكي المغذية للأطراف فإذا حدث الضغط على الفقرات الظهرية، والقطنية، والعجزية، فإنه يحدث شلل بالأطراف السفلى، أما إذا حصل الضغط على الفقرات العنقية، فإنه سيؤدي إلى شلل في الأطراف العليا، وقد يحدث الشلل في الأطراف العليا والسفلى، ويسمى بالشلل الرباعي، وبالتالي شلل كلي في الحركة (عبيد، 2000، ص. 80).

وهذا الشلل تصاحبه عدم القدرة على التحكم في عمليات الإخراج، نظرا لإصابة المراكز المسيطرة على الأعضاء الموجودة داخل الجملة العصبية، وعدم إيصال المنبهات للدماغ، مما يجعل المصاب يعتمد اعتمادا كليا على المحيطين به، وبالتالي يزداد شعوره بالقلق والإحباط خاصة إذا لم يتقبل ذلك المحيط إعاقته. ولعل من أسباب إصابة الحبل الشوكي وجود أورام في العمود الفقري، أمراض النخاع الشوكي، حوادث العمل، وحوادث المرور (عبيد، 2000، ص. 80). ومن أنواع إصابة الحبل الشوكي نجد:

- الإصابة الكاملة فيها يكون فقدان الكلي للوظائف الإرادية والحسية.
- الإصابة الغير الكاملة وهنا يكون فقدان جزئيا للوظائف الحركية الحسية (الخطيب، 1998، ص. 94).

2-4-2- الشلل النصفي: وهو أحد أكثر مسبب للإعاقات الحركية في العالم، ويحدث نتيجة انفجار أحد الأوعية الدموية المغذية في حجرات الدماغ نتيجة ارتفاع في الضغط أو مرض السكري أو عدة أمراض أخرى كتصلب الشرايين، أو نزيف بالدماغ وبالنتيجة يؤدي إلى شلل في جهة واحدة من جسم الإنسان وبذلك يسمى بالشلل النصفي، يبدأ الشلل في الحالة الحادة بشلل رخوي ومن ثم تدريجيا تبدأ العضلات بالتعبس وتصبح الأطراف المصابة متيبسة كليا، وقد تؤدي إلى حركات غير إرادية، قد يتحسن المريض بعد الإصابة ولكن نسبة التحسن بطيئة وقد لا تصل إلى التحسن الكامل (الصفدي، 2007، ص. 89).

3-4-2- بتر الأعضاء: يعرف البتر بأنه استئصال طرف أو أكثر من أطراف الجسم سواء إحدى الأطراف العلوية أو جزء منها أو السفلية أو جزء منها (الصفدي، 2007، ص. 91)، وللبتر أنواع هي كما يلي:

- البتر الأولي: يكون في مستوى منخفض وذلك للسيطرة على العدوى ومنع التسمم، ويتضمن ثلاث أشكال فرعية:

* طريقة المقصلة ويعني بها القطع العرضي للطرف في مستوى واحد.

* البتر الدائري وفيه يتم قطع الجرح دون إغلاق الجرح.

- الخياطة الجزئية لأطراف الجرح وذلك عندما يكون البتر النهائي.

- البتر النهائي: فيتم بعد الانتهاء من البتر الأولي، حيث يكون الجزء المتبقي من البتر نموذجياً (سليمان، 2001، ص. 177).

4-4-2- التهاب المفاصل: مرض حاد ومؤلم في المفاصل والأنسجة المحيطة بها، ما ينجم عنه تورم وهي تيبس خاصة في الصباح (الخطيب، الحديدي، 2004، ص. 16).

5-4-2- التهاب العظام: وهي التي تحدث في مراحل العمر المتأخرة والمتوسطة، وخاصة عند الأفراد الذين يعانون من إصابات الهيكل العظمي، ومن يتعرضون للحوادث المختلفة، وتؤدي الإصابة بالالتهابات إلى الانزلاق الغضروفي وتآكله (عبد الحميد، 2009، ص. 245).

6-4-2- الجنف: وهو عبارة عن تقوس جانبي للعمود الفقري، وهذا التقوس غالباً ما يحدث في المنطقة الصدرية، لذا فإن أحد جانبي الجسم يكون أعلى من الجانب الآخر، وقد يصاحب هذه الإصابة تشوه في العضلات والمفاصل (الخطيب، 1998، ص. 113).

5-2- أسباب الإعاقة الحركية المكتسبة:

- الأورام الخبيثة في الدماغ، والسرطان العظمي.

- الأمراض المزمنة كارتفاع ضغط الدم، السكري.

- التهاب العظام والكسور التي يستحيل إعادة العظم إلى وضعه وتعفن الأنسجة المحيطة.

- الحوادث والإصابات المختلفة فعندما يتعرض الفرد لظروف كهذه فإنه يفقد فيها بعض أجزاء جسمه أو تفقد القدرة على القيام بوظيفتها مثل حوادث المرور، أو حوادث العمل بسبب الآلات والعمل في المصانع وحوادث المنزل (الصفدي، 2007، ص. 91).

- الحروب وأشكال الدمار المختلفة والأوبئة والمجاعات.

- الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات.

- الإصابات الرياضية.

- السموم مثل التي تنتج عن دخول أول أكسيد الكربون إلى الجسم، أو عن طريق استنشاق مواد اللصق أو التعرض للرباط.

- الحروق الشديدة على مستوى بعض الأطراف ما يفقدها القدرة على تأدية وظيفتها بشكل سليم (أبو النصر، 2005، ص. 79-80).

- الجانب التطبيقي:

1-خطوات بناء المقياس:

1-1- الخلفية النظرية: تم بناء مقياس معنى الحياة وفق نظرية (Frankl) الوجودية الذي يرى أن معنى الحياة يمكن أن يكتشف من مصادر عدة وهي القيم الإبداعية التي تتمثل في تحقيق الفرد لأهدافه الذاتية أو تحقيق إنجاز ما يخدم الغير ويكون لمصلحة المجتمع وهذا ما يسميه (Frankl) بتجاوز الذات، أما بالنسبة للقيم الخياراتية فتشمل كل ما يحصل عليه الفرد من خبرات علائقية دينية، اجتماعية وحتى علاقة الفرد بالطبيعة، والقيم الاتجاهية التي تتمثل في المواقف والقرارات التي يتخذها الفرد أمام الظروف الحياتية أين تبرز حريته في تحديد موقفه اتجاه أي ظرف كان وهذه الحرية تكون محددة بالمسؤولية، واعتمدت هذه النظرية على المكونات الثلاثة التي أشار إليها (Wong et Reker) وهي المكون المعرفي، الدافعي والعاطفي، وهذه المفاهيم كانت بمثابة الهيكل القاعدي الذي ساعد الباحثين في بناء هذه الأداة فلقد تم صياغة أبعاد هذا المقياس انطلاقاً من مصادر معنى الحياة حيث انطوى كل بعد على قيمة من هذه القيم، كما تم صياغة العبارات بما يتناسب مع مكونات هذا المفهوم مع مراعاة الوضوح والدقة فيها.

2-1- المقاييس المعتمد علماً: إضافة إلى الاعتماد على نظرية (Frankl) الوجودية استندت الباحثة على مجموعة من المقاييس الأجنبية والعربية والتي كان لها دور كذلك في تحديد مكونات المقياس من حيث الأبعاد والعبارات وتتمثل هذه المقاييس (المقياس الوجودي لـ A. Langle، مقياس المعنى الشخصي لـ Wong، مقياس معنى الحياة لداليا عبد الخالق عثمان يوسف، مقياس تجاوز الذات لنور جبار علي ومقياس معنى الحياة لدى الشباب لحسن محمد الأبيض).

3-1- المقياس في صورته الأولية حيث تكون من:

- تعليمة توضح كيفية التعامل مع المقياس.
- بيانات شخصية عن الفرد وبيانات متعلقة بنوع الحادث أو المرض الذي أصابه وكذلك نوع الإعاقة الحركية المكتسبة.

- مجموعة من العبارات التي تشكل فقرات المقياس حيث تألف من (58) فقرة موزعة على سبعة أبعاد هي:

4-1- أبعاد معنى الحياة:

1-4-1- أهداف الحياة: Les buts de la vie وهي قدرة الفرد على إدراك أهدافه وتحديدها والسعي إلى تحقيقها دون الاستسلام للصعوبات والعوائق التي يمكن أن تعترضه، والشعور بالحيوية عند القيام بالعمل وبقيمة إنجازه، فهذا البعد له اتجاه زمني (الحاضر) واتجاه زمني مستقبلي يتمثل في الرؤية الإيجابية للمستقبل الذي يعكس أمل الفرد في إمكانية تحقيق طموحاته وفق قدراته الراهنة ووفق الظروف المستقبلية القادمة، ويشمل هذا البعد 12 فقرة، الفقرات الإيجابية وهي (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9 و11)، أما الفقرات السلبية هي (10 و12).

1-4-2- تجاوز الذات: **La transcendence de soi** وهي القدرة على البحث عن أهداف وغايات تتجاوز الاهتمامات والمصالح الشخصية، والتي تتمثل في قدرة الفرد على القيام بمهام وأعمال تسمو عن إرضاء الحاجات الذاتية، حيث تكون منصبة في تحقيق ما يخدم الغير أو المجتمع باعتباره السياق الذي يوجد فيه الشخص، فحسب (Frankl) تجاوز الذات يمثل حقيقة الوجود، وهذا البعد عكس البعد الأول الذي ينحصر في تحقيق الذات فهذا البعد يذهب إلى ما وراء الذات أي باتجاه اللذات يعني الغير وهذا ما يجسد الخاصية المميزة للوجود الإنساني بما يقدمه للآخرين، ويشمل (8) فقرات كلها إيجابية ماعدا الفقرة الأخيرة التي تحمل رقم (8).

1-4-3- العلاقات الاجتماعية: **Les relations sociales** يتمثل هذا البعد في قدرة الفرد على بناء علاقات اجتماعية وكيفية الحفاظ عليها، فمن حاجات الفرد هو الشعور بالانتماء للغير بدءاً من المحيط الأسري الذي يعيش فيه، فهو في تفاعل وتواصل مستمر مع الأفراد، وما يميز هذه العلاقات بداية، هو الاحترام والتقدير المتبادل إلى اكتساب الثقة، الاهتمام ومشاركة الآخرين انشغالهم وأفراحهم، ويحتوي هذا البعد على (7) فقرات كلها إيجابية.

1-4-4- التدين: **La religiosité** يتمثل هذا البعد في الجانب الروحي العقائدي للفرد، والذي يتجسد بداية في الاعتقاد بما جاء به ديننا الإسلامي وفي ممارسة العبادات (الفرائض) والحرص على أدائها وكذلك الالتزام بالقيم والأخلاق الحسنة في معاملة الآخرين، وفي حالة الإعاقة الحركية يظهر سلوك التدين في عدة مظاهر منها اعتبار هذه الإصابة قضاء وقدر، ويحتوي هذا البعد على (8) فقرات كلها إيجابية.

1-4-5- التقبل: **L'acceptation** يتمثل هذا البعد من ناحية في تقبل الإعاقة الحركية وكيفية التأقلم مع هذا الوضع الذي فرضه الواقع الجديد (الإعاقة الحركية)، ومحاولة إعادة النظر فيه باعتباره خبرة تحمل في طياتها معاني ومثيرات التي بإمكانها أن تحرض وتنشط القدرات الكامنة للفرد، حيث يمكن أن يحقق هذا الفرد المعاق ما لم يحققه قبل الإصابة بهذه الإعاقة الحركية، ومن ناحية أخرى تقبل كل ما لا يمكن تغييره أي كل ما يفوق إمكانياته وقدراته أمام ما تحمله هذه الحياة من عوائق وصعوبات، ويشمل هذا البعد على (8) فقرات كلها إيجابية.

1-4-6- الحرية: **La liberté** يتمثل هذا البعد في شعور الفرد بالحرية في اتخاذ قراراته واختياراته، فهو شخص مستقل له أفكاره وآراؤه تختلف عن شخص آخر، وكذلك عدم الشعور بالتبعية للغير خاصة في ظل الوضع الجديد ألا وهو الإعاقة الحركية، التي قلصت دائرة نشاطاته واهتماماته، إذ من الممكن أن تجعله مقيدا وعاجزا في تلبية حاجاته اليومية أو ممارسة هويته كما في السابق وهذا انطلاقاً من تغيير التصور السلبي لهذه الإعاقة إلى تصور إيجابي، ويشمل هذا البعد على (8) فقرات، الفقرات الإيجابية وهي (4، 6، 7) أما الفقرات السلبية هي (44، 45، 46، 48 و51).

1-4-7- المسؤولية: *La responsabilité* وتتمثل في شعور الفرد بالمسؤولية اتجاه الأعمال التي يقوم بها أو المكلف بإنجازها، وذلك من خلال القيام بها على الوجه الأمثل وفي الوقت المحدد بعد معرفة معطياتها وتحليلها، وكذلك تحمل نتائج وعواقب هذه الأعمال المنجزة والقرارات المتخذة سواء تعلق بالفرد نفسه أو بغيره، وكذا تحمل عبء شؤونه الخاصة، ويشمل هذا البعد على (7) فقرات كلها إيجابية.

1-5- طريقة تصحيح الأداة: اعتمدت الباحثة على المدرج الثلاثي لتقدير الاستجابة على فقرات الأداة وهي (نادرا، أحيانا، غالبا)، وتم تحديد الأوزان (1، 2، 3) للفقرات الإيجابية و(3، 2، 1) للفقرات السلبية، واشتملت الأداة على (08) فقرات سلبية و(50) فقرة إيجابية.

1-6- عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين: تم توزيع المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين بقسم علم النفس (أساتذة في القياس النفسي وعلم النفس) لإبداء رأيهم حول مدى صلاحية المقياس فيما أُعدّ لقياسه حيث تكون في صورته الأولية من (58) عبارة، وبعد إبداء الملاحظات المتعلقة بالتعديل، الحذف، الإضافة ومدى انتماء العبارات لكل بعد الذي تنتهي إليه تم حذف (03) عبارات من البعد الأول (أهداف الحياة) وعبارة واحدة من البعد السادس (الحرية) وتم تعديل العبارات التي استوجبت ذلك، أما بالنسبة للبدايل المقترحة (نادرا، أحيانا، غالبا) لم يطرأ عليها أي تغيير على أساس أنها ملائمة لطريقة الإجابة على عبارات المقياس وبهذا الشكل أصبح يتكون في الصورة النهائية من (54) عبارة موزعة على سبعة أبعاد، منها (04) عبارات سلبية و(50) عبارة إيجابية كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (01) يوضح أرقام العبارات وتوزيعها على أبعاد المقياس

الأبعاد	العدد	أرقام العبارات
أهداف الحياة	09	1, 3, 5, 8, 12, 15, 24, 31, 48
تجاوز الذات	08	2, 9, 10, 13, 19, 23, 25, 42
العلاقات الاجتماعية	07	6, 18, 21, 24, 34, 38, 50, 54
التدبير	08	7, 16, 26, 29, 39, 46, 51, 53
التقبل	08	11, 14, 22, 33, 35, 37, 40, 43
الحرية	07	20, 32, 41, 44, 45, 47, 52
المسؤولية	07	4, 17, 27, 28, 30, 36, 49

1-7- تطبيق المقياس على عينة أولية: تمثلت هذه الخطوة الأخيرة في تطبيق المقياس على عينة أولية تكونت من (10) أفراد من ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة لهم مستويات تعليمية مختلفة وذلك لمعرفة وضوح صياغة العبارات ومدى ملاءمتها لهذه الفئة، حيث طُلب منهم وضع إشارة أمام كل عبارة يرونها غامضة

ويجدون صعوبة في الإجابة عليها وبعد التطبيق تبين أن العبارات واضحة وبذلك لم تُستبعد أية عبارة من المقياس.

2- الإطار المكاني: تمت الدراسة بمركز إعادة التأهيل الوظيفي برأس الماء التابع لولاية سطيف، وبمركز إعادة التأهيل الوظيفي بتقصرين بئر خادم الجزائر العاصمة وبالديوان الوطني لتكوين الأعضاء الاصطناعية للمعاقين بولاية سطيف.

3- الإطار الزمني: تمت الدراسة في المجال الزمني بين ديسمبر 2015 إلى غاية فيفري 2017.

4- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (170) فرد من ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة لهم مستويات تعليمية مختلفة ومن فئة الراشدين يتراوح أعمارهم بين [25 إلى 55] سنة، وهذه الإعاقة يمكن أن ترجع إلى أسباب عدة كالتعرض لأحداث كحوادث الطرق، حوادث منزلية، حوادث رياضية وغيرها أو إلى الإصابة ببعض الأمراض كداء السكري، ارتفاع الضغط الدموي، إصابات الجهاز العصبي، إصابات الجهاز العضلي وغيرها بحيث تترك عجزا واضحا في الجانب الحركي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الحادث أو الإصابة بالمرض وحسب نوع الإعاقة

الحركية المكتسبة

المجموع	نوع وعدد الإعاقة الحركية المكتسبة	نوع الحادث/نوع المرض
60	شلل الأطراف السفلية (40) فرد، شلل كل الأطراف (10) أفراد وبتو الأطراف السفلية (10)	حوادث الطرق
30	شلل الأطراف السفلية (17) وبتو الطرف العلوي أو السفلي (13)	حوادث العمل
15	الشلل النصفي نصف الجسم الأيمن (09) وشلل طرف واحد علوي أو سفلي (06)	حوادث الرياضة
15	بتو أحد الطرفين السفليين (08) وبتو أحد الطرفين العلويين (07)	داء السكري
20	شلل النصفي نصف الجسم الأيمن (16) وشلل ثلاثي الأطراف (04)	الصدمة الوعائية الدماغية
18	شلل النصفي نصف الجسم الأيمن (18)	ارتفاع الضغط الدموي
12	شلل الأطراف السفلية (07) وشلل النصفي نصف الجسم الأيمن (05)	حوادث منزلية

5- الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة:

1-5- الصدق: يعرف الصدق بأنه قدرة الأداة على قياس ما وضعت لقياسه بالفعل ويتم التأكد من الصدق عموماً بعدة طرق، وقمنا بقياسه وتحصلنا على النتائج التالية:

1-1-5- الصدق الظاهري أي صدق المحكمين (الاستئناس بأراء المحكمين): تم التطرق إلى هذا النوع من الصدق سابقاً في عرض الصورة الأولية للمقياس للأساتذة المحكمين وتم استعمال في ذلك معادلة لاوشي لحساب صدق كل عبارة من عبارات المقياس بعد إبداء آرائهم حول صلاحيتها من عدمها ليتكون في صورته النهائية من (54).

2-1-5- حساب الصدق عن طريق حساب الاتساق الداخلي للمقياس بطريقة:

* طريقة حساب اتساق العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس: حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح مصفوفة ارتباطات العبارات مع الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة

الدرجة الكلية		الدرجة الكلية		الدرجة الكلية		الدرجة الكلية	
ع1	معامل الارتباط	ع20	معامل الارتباط	ع20	معامل الارتباط	ع20	معامل الارتباط
	مستوى الدلالة	ع39	مستوى الدلالة	ع21	مستوى الدلالة	ع21	مستوى الدلالة
	العينة	ع40	العينة	ع22	العينة	ع22	العينة
ع2	معامل الارتباط	ع41	معامل الارتباط	ع22	معامل الارتباط	ع22	معامل الارتباط
ع3	مستوى الدلالة	ع41	مستوى الدلالة	ع22	مستوى الدلالة	ع22	مستوى الدلالة
ع3	العينة	ع41	العينة	ع22	العينة	ع22	العينة

ع4	معامل الارتباط	ع42	معامل الارتباط	ع23	معامل الارتباط	ع4
	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	
	العينه		العينه		العينه	
	,324**		,392**		,186*	
	,000		,000		,015	
	170		170		170	
ع5	معامل الارتباط	ع43	معامل الارتباط	ع24	معامل الارتباط	ع5
	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	
	العينه		العينه		العينه	
	,473**		,347**		,390**	
	,000		,000		,000	
	170		170		170	
ع6	معامل الارتباط	ع44	معامل الارتباط	ع25	معامل الارتباط	ع6
	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	
	العينه		العينه		العينه	
	,449**		,245**		,289**	
	,000		,001		,000	
	170		170		170	
ع7	معامل الارتباط	ع45	معامل الارتباط	ع26	معامل الارتباط	ع7
	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	
	العينه		العينه		العينه	
	,336**		,347**		,159*	
	,000		,000		,038	
	170		170		170	
ع8	معامل الارتباط	ع46	معامل الارتباط	ع27	معامل الارتباط	ع8
	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	
	العينه		العينه		العينه	
	,252**		,270**		,283**	
	,001		,000		,000	
	170		170		170	
ع9	معامل الارتباط	ع47	معامل الارتباط	ع28	معامل الارتباط	ع9
	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	
	,322**		,613**		,334**	
	,000		,000		,000	

	الدلالة			الدلالة			الدلالة	
	العينه		170	العينه		170	العينه	
170	معامل الارتباط	ع48	,461**	معامل الارتباط	ع29	,416**	معامل الارتباط	ع10
,339**	مستوى الدلالة		,000	مستوى الدلالة		,000	مستوى الدلالة	
,000	العينه		170	العينه		170	العينه	
170	معامل الارتباط	ع49	,542**	معامل الارتباط	ع30	,269**	معامل الارتباط	ع11
,437**	مستوى الدلالة		,000	مستوى الدلالة		,000	مستوى الدلالة	
,000	العينه		170	العينه		170	العينه	
170	معامل الارتباط	ع50	,577**	معامل الارتباط	ع31	,283**	معامل الارتباط	ع12
,391**	مستوى الدلالة		,000	مستوى الدلالة		,000	مستوى الدلالة	
,000	العينه		170	العينه		170	العينه	
170	معامل الارتباط	ع51	,533**	معامل الارتباط	ع32	,187*	معامل الارتباط	ع13
,510**	مستوى الدلالة		,000	مستوى الدلالة		,014	مستوى الدلالة	
,000	العينه		170	العينه		170	العينه	
170	معامل الارتباط	ع52	,401**	معامل الارتباط	ع33	,608**	معامل الارتباط	ع14
,510**	مستوى الدلالة		,000	مستوى الدلالة		,000	مستوى الدلالة	
,000	العينه		170	العينه		170	العينه	
170	معامل	ع53	,297**	معامل		,453**	معامل	ع
,249**								

15	الارتباط	ع34	الارتباط	ع35	الارتباط	ع16
	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	
	العينه		العينه		العينه	
	الارتباط	ع54	الارتباط	ع36	الارتباط	ع17
مستوى الدلالة	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة			
العينه	العينه		العينه			
	الارتباط	ع37	الارتباط	ع38	الارتباط	ع18
مستوى الدلالة	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة			
العينه	العينه		العينه			
	الارتباط	ع38	الارتباط	ع38	الارتباط	ع19
مستوى الدلالة	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة			
العينه	العينه		العينه			

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم (03) إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس (معنى الحياة) والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) حيث تراوحت جميعها بين (0,23) بالنسبة للعبارة رقم (40) و (0,613) بالنسبة للعبارة رقم (28)، ما عدا العبارات رقم (4,7)، (13، 17، 18) كانت دالة عند مستوى الدلالة (0,05) حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بينها وبين

الدرجة الكلية للأداة على التوالي ($0,186^*/0,159^*/0,187^*/0,173^*/0,169^*$). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس معنى الحياة.

* حساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه:

- حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور الأول:

الجدول رقم (04): يوضح معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور

الأول

القرار	أهداف الحياة		عبارات المحور الأول
دال احصائيا عند 0,01	معامل الارتباط	,401**	1
	مستوى الدلالة	,000	
	حجم العينة	170	
دال احصائيا عند 0,01	معامل الارتباط	,635**	2
	مستوى الدلالة	,000	
	حجم العينة	170	
دال احصائيا عند 0,01	معامل الارتباط	,487**	3
	مستوى الدلالة	,000	
	حجم العينة	170	
دال احصائيا عند 0,01	معامل الارتباط	,348**	4
	مستوى الدلالة	,000	
	حجم العينة	170	
دال احصائيا عند 0,01	معامل الارتباط	,348**	5
	مستوى الدلالة	,000	
	حجم العينة	170	
دال احصائيا عند 0,01	معامل الارتباط	,516**	6
	مستوى الدلالة	,000	
	حجم العينة	170	
دال احصائيا عند 0,01	معامل الارتباط	,658**	7
	مستوى الدلالة	,000	
	حجم العينة	170	

دال احصائيا عند 0,01	,517**	معامل الارتباط	8
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,341**	معامل الارتباط	9
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم (04) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لفقرات المحور الأول (أهداف الحياة). والدرجة الكلية للمحور الأول كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,01$) حيث تراوحت جميعها بين (0,65) في العبارة رقم (7) و(0,34) في العبارة رقم (9)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الأول كمؤشر لصدق التكوين لقياس أهداف الحياة. - حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور الثاني: الجدول رقم (05): معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور الثاني

القرار	تجاوز الذات		عبارات المحور الثاني
دال احصائيا عند 0,01	,526**	معامل الارتباط	1
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,482**	معامل الارتباط	2
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,512**	معامل الارتباط	3
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,358**	معامل الارتباط	4
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,427**	معامل الارتباط	5
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	

دال احصائيا عند 0,01	,517**	معامل الارتباط	6
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,336**	معامل الارتباط	7
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,376**	معامل الارتباط	8
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم (05) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط ل فقرات المحور الثاني (تجاوز الذات) والدرجة الكلية للمحور الثاني كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) حيث تراوحت جميعها بين (0,52) في العبارة رقم (1) و(0,33) في العبارة رقم (7)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثاني كمؤشر لصدق التكوين لقياس تجاوز الذات.

- حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور الثالث:
الجدول رقم (06): معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور الثالث

القرار	العلاقات الاجتماعية		عبارات المحور الثالث
دال احصائيا عند 0,01	,481**	معامل الارتباط	1
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,338**	معامل الارتباط	2
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,466**	معامل الارتباط	3
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,337**	معامل الارتباط	4
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	

دال احصائيا عند 0,01	,658**	معامل الارتباط	5
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,562**	معامل الارتباط	6
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,436**	معامل الارتباط	7
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم (06) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لفقرات المحور الثالث (العلاقات الاجتماعية) والدرجة الكلية للمحور الثالث كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $(\alpha=0,01)$ حيث تراوحت جميعها بين (0,65) في العبارة رقم (5) و(0,33) في العبارة رقم (4)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثالث كمؤشر لصدق التكوين لقياس العلاقات الاجتماعية.

- حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية للمحور الرابع: الجدول رقم (07): معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية للمحور الرابع

القرار	التدين		عبارات المحور الرابع
دال احصائيا عند 0,01	,301**	معامل الارتباط	1
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,606**	معامل الارتباط	2
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,440**	معامل الارتباط	3
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,565**	معامل الارتباط	4
	,000	مستوى الدلالة	

	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,327**	معامل الارتباط	5
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,379**	معامل الارتباط	6
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,581**	معامل الارتباط	7
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,406**	معامل الارتباط	8
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم (07) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط ل فقرات المحور الرابع (التدين) والدرجة الكلية للمحور الرابع كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) حيث تراوحت جميعها بين (0,60) في العبارة رقم (2) و(0,30) في العبارة رقم (1)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الرابع كمؤشر لصدق التكوين لقياس التدين.

- حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المحور الخامس مع الدرجة الكلية للمحور الخامس:
الجدول رقم (08): معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المحور الخامس مع الدرجة الكلية للمحور

الخامس

القرار	التقبل		عبارات المحور الخامس
دال احصائيا عند 0,01	,352**	معامل الارتباط	1
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,557**	معامل الارتباط	2
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,280**	معامل الارتباط	3

		مستوى الدلالة	
	,000	حجم العينة	
	170	معامل الارتباط	
دال احصائيا عند 0,01	,646**	مستوى الدلالة	4
	,000	حجم العينة	
	170	معامل الارتباط	
دال احصائيا عند 0,01	,479**	مستوى الدلالة	5
	,000	حجم العينة	
	170	معامل الارتباط	
دال احصائيا عند 0,01	,457**	مستوى الدلالة	6
	,000	حجم العينة	
	170	معامل الارتباط	
دال احصائيا عند 0,01	,359**	مستوى الدلالة	7
	,000	حجم العينة	
	170	معامل الارتباط	
دال احصائيا عند 0,01	,697**	مستوى الدلالة	8
	,000	حجم العينة	
	170	معامل الارتباط	

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم (08) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لفقرات المحور الخامس (التقبّل) والدرجة الكلية للمحور الخامس كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,01$) حيث تراوحت جميعها بين (0,69) في العبارة رقم (8) و(0,28) في العبارة رقم (3)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الخامس كمؤشر لصدق التكوين لقياس التقبل.

- حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المحور السادس مع الدرجة الكلية للمحور السادس:
الجدول رقم (09): معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المحور السادس مع الدرجة الكلية للمحور السادس.

القرار	الحرية		عبارات المحور السادس
دال احصائيا عند 0,01	,479**	معامل الارتباط	1
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	

دال احصائيا عند 0,01	,545**	معامل الارتباط	2
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,489**	معامل الارتباط	3
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,437**	معامل الارتباط	4
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,447**	معامل الارتباط	5
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,363**	معامل الارتباط	6
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
دال احصائيا عند 0,01	,609**	معامل الارتباط	7
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم (09) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لفقرات المحور السادس (الحرية) والدرجة الكلية للمحور السادس كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) حيث تراوحت جميعها بين (0,60) في العبارة رقم (7) و(0,36) في العبارة رقم (6)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور السادس كمؤشر لصدق التكوين لقياس الحرية.

- حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المحور السابع مع الدرجة الكلية للمحور السابع:
الجدول رقم (10): معامل الارتباط بيرسون بين عبارات المحور السابع مع الدرجة الكلية للمحور السابع

القرار	المسؤولية		عبارات المحور السابع المسؤولية
دال احصائيا عند 0,01	,355**	معامل الارتباط	1
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	

0,01 دال احصائيا عند	,388**	معامل الارتباط	2
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
0,01 دال احصائيا عند	,603**	معامل الارتباط	3
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
0,01 دال احصائيا عند	,610**	معامل الارتباط	4
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
0,01 دال احصائيا عند	,508**	معامل الارتباط	5
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
0,01 دال احصائيا عند	,438**	معامل الارتباط	6
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	
0,01 دال احصائيا عند	,592**	معامل الارتباط	7
	,000	مستوى الدلالة	
	170	حجم العينة	

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم (10) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط ل فقرات المحور السابع (المسؤولية) والدرجة الكلية للمحور السابع كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) حيث تراوحت جميعها بين (0,61) في العبارة رقم (4) و(0,35) في العبارة رقم (1)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور السابع كمؤشر لصدق التكوين في قياس المسؤولية.

* حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (11) يوضح معامل الارتباط بين محاور مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية للمقياس.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
أهداف الحياة	,772**	,000	دال احصائيا عند 0,01
تجاوز الذات	,732**	,000	دال احصائيا عند 0,01
العلاقات الاجتماعية	,659**	,000	دال احصائيا عند 0,01

التدين	,791**	,000	دال احصائيا عند 0,01
التقبل	,755**	,000	دال احصائيا عند 0,01
الحرية	,830**	,000	دال احصائيا عند 0,01
المسؤولية	,737**	,000	دال احصائيا عند 0,01

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم (11) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لمحاور مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية للمقياس كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) حيث تراوحت جميعها على التوالي (0,77) و(0,73)، (0,65) و(0,79) و(0,75) و(0,83) و(0,73)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في معنى الحياة.

* حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية: قمنا أولاً بترتيب استجابات المبحوثين تصاعدياً ثم قمنا بأخذ (27%) من الاستجابات العليا ومقارنتها ب (27%) من الدرجات الدنيا أي 45 أفراد في العليا و 45 أفراد في الدنيا وتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (12) يبين دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا

الطرفين	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط	اختبار التجانس F ليفين	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة	المتوسط الفرق في
العليا	45	161,9778	0,14907	0,02222	F 99,254 SIG ,000	15,749	88	,000	15,37
الدنيا	45	146,6000	6,54842	0,97618					
الحكم									دال

من خلال الجدول أعلاه رقم (12) ومن خلال قيمة متوسط الدرجات العليا البالغة (161.97) وهو متوسط أكبر من متوسط درجات المجموعة الدنيا البالغة (146.60)، ومن خلال قيمة الانحرافات المعيارية الضعيفة ما يدل على تشتت قليل ومن خلال قيمة (T) البالغة (15.74) عند درجة الحرية (88) وبدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.05) ما يبين وجود دلالة إحصائية، أي أن الأداة تتميز بصدق تميزي عالٍ.

2-5- الثبات: تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة:

1-2-5- معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس معنى الحياة

أبعاد مقياس معنى الحياة	ألفا كرونباخ	عدد العبارات
أهداف الحياة	,694	09
تجاوز الذات	,659	08
العلاقات الاجتماعية	,678	07
التدين	,674	08
التقبل	,685	08
الحرية	,680	07
المسؤولية	,696	07
المقياس ككل	0,726	54

يتضح من الجدول السابق رقم (13) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاور مقياس معنى الحياة مرتفعة حيث بلغت على التوالي (0,69 / 0,65 / 0,67 / 0,68 / 0,68 / 0,69), في حين بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس ككل (0,72) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس معنى الحياة يتمتع بمعامل ثبات قوي.

2-2-5- التجزئة النصفية: كما تم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم عباراته إلى نصفين، حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0,874) وبتعويضه في معادلة تصحيح الطول أو الثبات الكلي لسبيرمان براون بلغ ثبات هذا المقياس الكلي (0,933)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (14): يوضح ثبات مقياس معنى الحياة عن طريق التجزئة النصفية

0.874	الارتباط بين النصفين
0.933	معامل سبيرمان براون

- استنتاج عام:

لقد تم بناء مقياس معنى الحياة للأفراد ذوي الإعاقة الحركية انطلاقاً من نظرية (Frankl) الوجودية التي تم من خلالها رسم أولي لمعالم المقياس حيث اعتمد الباحثين في ذلك على مصادر ومكونات معنى الحياة إضافة إلى الاطلاع على مجموعة من المقاييس العربية والأجنبية ذات الصلة بهذا المفهوم، وبعد صياغة الأبعاد والعبارات واقتراح البدائل تم عرضه على أساتذة متخصصين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية هذه الأداة ليتم تطبيقها على عينة من الأفراد ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة مهما اختلف سبب حدوثها قوامها (170) فرداً ولقد تم حساب الصدق بعدة طرق، طريقة صدق المحكمين باستعمال معادلة

لاوشي وطريقة الاتساق الداخلي عن طريق أولاً حساب اتساق العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس، ثانياً حساب ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية للمحور وثالثاً حساب ارتباط الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية للمقياس ثم تم استخدام طريقة المقارنة الطرفية، وهذا ما توافق مع دراسة (جبار نور علي، دراسة محمد حسن الأبيض ودراسة داليا عبد الخالق عثمان يوسف) في استخدام الطرق السالف ذكرها لكن دراسة (محمد حسن الأبيض ودراسة داليا عبد الخالق عثمان يوسف) أضافا طريقة أخرى في حساب الصدق وهو التحليل العاملي الذي يقيس درجة تشبع العبارات على أبعاد المقياس، أما بالنسبة للثبات فلقد تم استعمال معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي وطريقة التجزئة النصفية، هذه الطرق تم استخدامها في الدراسات المذكورة مسبقاً إلا لأن دراسة (محمد حسن الأبيض) استعملت طريقة أخرى لحساب الثبات وهي إعادة تطبيق المقياس المعد للمرة الثانية وذلك بعد أسبوعين من التطبيق الأول. وبهذا الشكل تحققت الفرضية التي مفادها أن مقياس معنى الحياة يتميز بخصائص سيكومترية يجعله صالحاً لمقياس معنى الحياة لدى الأفراد ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة فئة الراشدين.

- خاتمة:

إن معنى الحياة هو مفهوم مهم وجب التطرق إليه والبحث في معناه حيث أن كل فرد يواجه أسئلة في محطات مختلفة عن معنى حياته أو معنى الحياة بشكل عام، وهذه الأسئلة حتمية يمكن أن يطرحها في أي زمان وفي أي مكان، حيث يستوقف فكره عن أي موضوع يشغل اهتمامه ويوجه تفكيره نحو هذا المعنى حتى يتمكن من إدراكه وتحديدته من خلال ما حققه من أهداف، ما قدمه للغير من إنجازات من خلال خبراته الذاتية مع الموجودات المحيطة به ومن خلال مواقفه وصنع قراراته اتجاه ما تحمله الحياة من ظروف متغيرة كحالة الأفراد المعاقين حركياً خاصة عند هؤلاء الذين كانوا في وضع سليم من الناحية الجسمية وبشكل أو بآخر أصيبوا بإعاقة حركية نتيجة التعرض لحادث ما أو الإصابة بمرض ما لتترك بذلك مغلقاتها على الصعيد الجسدي، النفسي والاجتماعي، فمن الناحية النفسية يحدث أن تتغير مداركته نحو ذاته ونحو الحياة فيمكن أن ينظر هذا الفرد المعاق حركياً إلى إعاقته بنظرة إيجابية بحيث يتخذ منها نقطة انطلاق لتحقيق أهدافه وغاياته، والواقع خير مثال على ذلك فكلم من شخص سليم ومعافى من الناحية الجسمية هو شخص معاق فكرياً لم يتمكن من إدراك واكتشاف قدراته الكامنة وكم من شخص معاق حركياً هو شخص سليم فكرياً وحتى متفوق حيث تجاوز وتفوق على إعاقته وحقق ما لم يحققه في حياته السابقة، ويمكن القول كذلك أن هذه الإعاقة كانت بمثابة فرصة لتحدي هذا الوضع الجديد وتنشيط قدراته الكامنة من خلال تغيير تفكيره السلبي لهذه الإعاقة إلى تفكير إيجابي فيالمفهوم الفرانكلي أن الإنسان حر أمام محدداته البيولوجية والبيئية فهو صاحب القرار وصانع لهذا القرار الذي يقرر على ما ستكون عليه حياته مستقبلاً.

وعليه تقترح الباحثة مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تكون مواضع للدراسات اللاحقة:

- فعالية العلاج بالمعنى في رفع مستوى معنى الحياة لدى الأفراد ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة.
- دراسة معنى الحياة والجلد لدى الأفراد ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة.
- دراسة الفراغ الوجودي لدى الأفراد ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة
- بناء مقياس معنى الحياة للأفراد ذوي الإعاقة البصرية أو الإعاقة السمعية أو الإعاقة الحركية الخلقية.

قائمة المراجع:

- أبو الخير عبد الكريم قاسم. (2001). أساسيات التمريض في الأمراض النفسية والعقلية، الطبعة (1)، الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.
- أبو النصر مدحت. (2005). الإعاقات الحسية الحركية، الطبعة (1)، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الأبيض محمد حسن. (2010). مقياس معنى الحياة لدى الشباب، مجلة كلية التربية، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الثالث، كلية التربية، مصر
- الحسيني عاطف مسعد. (2011). قلق المستقبل والعلاج بالمعنى، الطبعة (01)، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي
- الخطيب جمال. (1998). مقدمة في الإعاقات الجسمية والصحية، د- ط، عمان الأردن: دار الشرق للنشر والتوزيع.
- الخطيب جمال، الحديدي منى. (2004). برنامج تدريبي للأطفال المعاقين، الطبعة (1)، عمان، الأردن: دار الفكر.
- الصفدي عصام حمدي. (2007). الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، الطبعة (01)، عمان، الأردن: دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع.
- الطائي عبد المجيد حسن. (2007). طرق التعامل مع المعوقين، الطبعة (01)، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- جبار علي نور. (2015). تجاوز الذات لدى المعلمات الأامل، مجلة ديابي، العدد 66. (623 إلى 650).
- سليمان عبد الرحمن سيد. (2001). الإعاقة البدنية، الطبعة (01)، القاهرة، مصر: مكتبة الزهراء الشرق.
- عبد الحميد سعيد كمال. (2009). التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة (1)، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- عبد الخالق داليا. (2008). معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، جامعة الزقازيق، مصر.
- عبید ماجدة السيد. (2000). الإعاقة الحسية والحركية، د-ط، عمان، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- علي فهيم محمد السيد. (2008). الإعاقة الحركية بين التشخيص والتأهيل وبحوث التدخل، د-ط، الإسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة.
- E. V. Derzen, Existentialism and Existential Psychotherapy, www.existentialanalysis.org.uk/.

- Elisabeth. Lukas. (2014). La logo-thérapie théorie et clinique, Les presses des Editions Téqui, Paris, France
- Elisabeth. Lukas. (2002). De ta souffrance même tu peux faire quelque chose presses des Editions Téqui, Paris, France
- Frankl.E.V. (2009). Nos raisons de vivre, Dunond Editeur, 05 Rue Laromiguière, Paris, France
- Frankl.E.V. (2012). Découvrir un sens à sa vie avec la logo-thérapie, Les Editions de L'Homme, division du Groupe Sojides, Paris, France
- Harries. SH.K. (2004). Relationships Among Life Meaning, Relationship Satisfaction, and satisfaction with Life, M. A. Thesis, Trinity Western University, Canada.
- J. Meschede. (1997). The Spiritual Dimension in Logotherapy: VIKTOR FRANKL'S Contribution to T ranspersonal Psychology, The Journalof TranspersonalPsychology,1997, Vol. 29, No.1
- Langle.A. (2003). The search for meaning in life and the fundamental existential motivations, Psychotherapy in Australia Vol 10 N 01
- M. J. Edwards. (2007). The Dimensionality and Construct Valid Measurement of Life Meaning, Queen's University Kingston, Ontario, Canada
- Reker, G.T. (2005). Meaning in Life of Young, Middle-Aged, and Older Adults: Factorial Validity, Age, and Gender Invariance of the Personal Meaning Index (PMI), Personality and Individual Differences, Vol.38, Issue.1

الملحق رقم (1) مقياس معنى الحياة

سيدي/ سيدتي..... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: بين يديك مقياس معنى الحياة يتضمن مجموعة من العبارات، يرجى قراءتها بإمعان وتحديد موقفك بدقة بوضع علامة (x) في الخانة التي تناسب إجابتك. نأمل تعاونك باختيار إجابة واحدة فقط لكل عبارة بكل صدق وأمانة، وتأكد(ي) بأنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وأن إجابتك هي لأغراض البحث العلمي فقط لذا يرجى الإجابة على جميع العبارات.

شكرا لحسن تعاونكم

بيانات شخصية:

الاسم: _____ السن: _____ الجنس: _____

المستوى التعليمي: ابتدائي أساسي ثانوي جامعي

الحالة الاجتماعية: عازب(ة) متزوج(ة) مطلق(ة) أرمل(ة)

في حالة الزواج عدد الأطفال:

المهنة: الإقامة:

بيانات متعلقة بالحادث/ الإصابة بالمرض:

تاريخ وقوع الحادث: تاريخ الإصابة بالمرض:

نوع الحادث: حادث طريق حادث عمل حادث منزلي حادث رياضة

كارثة طبيعية حرب اعتداء أخرى تحديدها

الإصابة بالمرض: داء السكري النوع الضغط الدموي النوع

إصابات الجهاز العصبي النوع إصابات الجهاز العضلي النوع

إصابات الجهاز المفصلي النوع إصابات الجهاز العضلي النوع

بيانات متعلقة بنوع الإعاقة الحركية المكتسبة:

الطرف العلوي الأيمن الطرف العلوي الأيسر كلاهما

شلل الطرف السفلي الأيمن الطرف السفلي الأيسر كلاهما

نوع الإعاقة الحركية المكتسبة: نصف الجسم الأيمن نصف الجسم الأيسر بتر

الطرف العلوي الطرف العلوي الأيسر كلاهما

الطرف السفلي الأيمن الطرف السفلي الأيسر كلاهما

أخرى تحديدها النوع

تاريخ دخول مؤسسة إعادة التأهيل: عدد الحصص:

تاريخ تركيب العضو الاصطناعي:

غالبًا	أحيانا	نادرا	العبارات
			أشعر أن وجودي له معنى في هذه الحياة
			أشعر بالفرح لنجاح الآخرين
			أقدر قيمة أعمالي
			أتحمل عبء مسؤولياتي المادية
			ينتابني الشعور بالتفاؤل اتجاه مستقبلتي
			أشارك الناس الاحتفالات والمناسبات
			أؤمن أن إصابتي بالإعاقة قضاء وقدر
			أتحدى كل ما يواجهني من صعوبات في الحياة
			أساعد الغير لتحقيق مطالبهم
			أهتم بتحقيق الأهداف التي تتجاوز مصلحتي الشخصية

			اعتبر نجاتي من الموت فرصة ثانية للحياة
			أملك أهدافا محددة في هذه الحياة
			أتضامن مع الغير للمساهمة في بناء المجتمع
			أعرف أن كل ما أصابني لم أكن لأنجو منه
			أصّر باستمرار على تحقيق أهدافي
			أقوم بالأعمال الصالحة التي تقربني من المولى عز وجل
			أقوم بأشياء بعد معرفتها بشكل تام
			علاقتي بأفراد أسرتي جيدة
			أفكر في ترك أشياء حتى يستفيد بها غيري
			أمارس هوياتي كما في السابق
			أشعر أنني موضع ثقة من قبل الغير
			يمكن أن أحقق ما لم أحققه سابقا بالرغم من وضعي
			أهتم فقط بتحقيق أهدافي الذاتية
			أعرف ما أريده بالضبط
			أقوم بأعمال تطوعية لصالح الغير
			أعتقد بوجود حكمة إلهية من تعرضي لحادث الإصابة
			أبذل جهدا لإنجاز عملي في أحسن صورة
			أتحمل مسؤولية قراراتي
			أحرص على أداء الفرائض الدينية
			أنجز عملي المكلف به في الوقت المحدد
			أشعر بالحيوية أثناء القيام بأعمالي
			أفضل أن يكون لي رأيي الخاص في أي موقف
			أتعامل مع جسدي مثلما كنت سابقا
			أحافظ على علاقتي الجيدة مع الآخرين
			تعلمت أن أتعايش مع هذه الإعاقة
			أعطي الوقت الكافي للتفكير بالأمر الهامة
			أدركت أن الصعوبات هي جزء من الحياة لا يمكن تجنبها
			يعاملني الغير بكل احترام وتقدير

			ازددت قريبا من المولى عز وجل بعد إصابتي بالإعاقة
			أعرف حدود قدراتي وإمكانياتي
			استطيع اتخاذ القرارات بنفسى
			أفضل أن أترك بصمتى فى كل عمل أقوم به
			أشعر بالرضا عن وضعى الحالى
			أجد نفسى مقيدا فى اتخاذ بعض القرارات
			أعمل على تحسين قدراتى الشخصية فى كل المجالات
			إيمانى بزوال الحياة يمنحى القوة لتحمل الوضع الحالى
			اعتبر نفسى عبء على الآخرين
			أشعر أن مستقبلى غامض
			أقوم بأعمال بعد تقدير النتائج
			أتواصل باستمرار مع أصدقائى المقربين
			أعامل الغير بأخلاق حسنة
			أعتمد على نفسى فى تلبية حاجاتى اليومية
			اعتبر إعاقى امتحانا من المولى عز وجل لمدى لصبرى
			اهتم لما يحدث للآخرين